الوثائق المحلية للعلاقات السعودية الفلسطينية

د. ناصر بن محمد الجهيمي
الأمين العام المساعد لدارة الملك عبدالعزيز

مدخل:

ضمن جهود دارة الملك عبدالعزيز المتواصلة لجمع الوثائق التاريخية ذات العلاقة بتاريخ المملكة العربية السعودية تمكنت الدارة من جمع الوثائق المحلية من الجهات الرسمية في المملكة العربية السعودية وعلى رأسها وزارة الخارجية ووزارة المالية ووزارة المعارف ومن الأفراد والمراكز المهتمة بجمع الوثائق المحلية.

أهمية الوثائق:

تأتي أهمية الوثائق السعودية المتعلقة بالعلاقات السعودية الفلسطينية؛ لتوضح أهمية قضية فلسطين للمملكة العربية السعودية حيث ظلت هذه القضية تشكل القضية العربية الإسلامية المركزية الأولى بالنسبة لسياسة المملكة العربية السعودية على المستويين الرسمي والشعبي.

كما أن هذه الوثائق توضح الظروف السياسية التي أحاطت بالقضية الفلسطينية وموقف المملكة العربية السعودية الثابت في دعم هذه القضية على جميع الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز
العدد الرابع شوال ١٤٢١هـ، السنة السادسة والعشرون
الدارة

والسعي الجاد والمتواصل لإقامة دولة فلسطين على الأرض الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

محتوى الوثائق:

تمثل هذه الوثائق الجهد السعودي في دعم القضية الفلسطينية من خلال ما يلي:

١ - الاتصالات الرسمية مع دول العالم، ولاسيما الدول العالمية المؤثرة مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

٢ - الاتصالات الأخرى على مستوى الدول العربية والإسلامية من أجل حشد الطاقات وتوحيد الجهود العربية والإسلامية لدعم القضية ومساندتها في المحافل الدولية والإقليمية.

٣ - مساندة المملكة العربية السعودية القضية الفلسطينية في المحافل العربية ولا سيما في اجتماعات جامعة الدول العربية. وساندت المملكة العربية السعودية القضية الفلسطينية في المحافل الدولية مثل مؤتمر لندن الأول والثاني، والجهد الذي بذلته المملكة من خلال هذه الاجتماعات لمنع قرار تقسيم فلسطين، وما بذله الملك عبدالعزيز من جهد في إطار دعم القضية الفلسطينية على المستوى الدولي لما له من ثقل سياسي ومكانة دولية.

٤ - الإسهام القوي من المملكة العربية السعودية مساهمة فاعلة في حرب عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م، واشتراكها مع الدول العربية في هذه الحرب. وتقديمها المجاهدين السعوديين الذين شاركوا المجاهدين الفلسطينيين والعرب في حربهم ضد الاحتلال الصهيوني. وقد قدم الشعب السعودي الكثير من الدعم المادي والمعنوي للشعب العربي الفلسطيني، ووقفوا إلى جانبه في محنه المتعددة التي ظلت تنتابه بين الحين والآخر.

٥ - دعم المملكة العربية السعودية القضية الفلسطينية على الصعيد الإسلامي من خلال جمع المسلمين في إطار التضامن الإسلامي الذي كان الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - من أشد المتحمسين له والعاملين من أجله، إيماناً من القيادة السعودية بأن مثل هذا التجمع الإسلامي يخدم القضية الفلسطينية خاصة وقضايا العالمين العربي والإسلامي عامة. وأكدت المملكة العربية السعودية على البعد الإسلامي للقضية الفلسطينية من خلال مبدأين: الأهمية القصوى للمسجد الأقصى، وحماية الثقافة العربية الإسلامية والوجود الإسلامي في فلسطين والقدس الشريف. وبذلت المملكة العربية السعودية جهداً متميزاً في خدمة القضية الفلسطينية من خلال مؤتمرات القمة الإسلامية، ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية.

٦ - ما قدّمته المملكة العربية السعودية من دعم مادي سخي للشعب العربي الفلسطيني وقيادته، وقد تمثل هذا بالدعم المادي الرسمي والدعم المادي الشعبي، ومؤازرة اللجان الشعبية التي تجمع الأموال لمساعدة مجاهدي فلسطين وأسرهم. ولقيت الانتفاضة الفلسطينية دعماً رسمياً وشعبياً، وقدمت المملكة المساعدات السخية للشعب الفلسطيني في مجال العون العسكري، وفي مجالات الصحة والتعليم، والدعم الإعلامي والاقتصادي. واعترفت المملكة العربية السعودية بحركة فتح، ثم اعترفت رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية، وبدولة فلسطين، وأصبح لدولة فلسطين سفارة في الرياض. كما وقفت المملكة العربية السعودية إلى جانب السلطة الوطنية القائمة على أرض فلسطين، تدعمها وتؤازرها سياسياً ومادياً ومعنوياً. وكان لهذا العون والدعم السعودي أثر انعكس بشكل إيجابي على الشعب العربي الفلسطيني وقيادته. وظل الشعب الفلسطيني وقيادته يقدرون للمملكة العربية السعودية هذا الموقف.

شواهد من الوثائق:

ومن خلال القراءة المتأنية لهذه الوثائق المتوفرة في دارة الملك عبدالعزيز نجد الوثائق التي تناولت موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية، ومنها ما يلي:

١ - في عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م توجه نظر المسلمون للملك عبدالعزيز مستنجدين به لنجدة عرب فلسطين على أثر إلقاء اليهود قنابل على المصلين في المسجد الأقصى في شهر ربيع الأول ١٣٤٨هـ / أغسطس ١٩٢٩م، وتمثل رسالة ممثلي أهالي حماة نموذجاً لتلك الرسائل التي انهالت على الملك عبدالعزيز في ذلك العام من البلاد العربية والإسلامية :

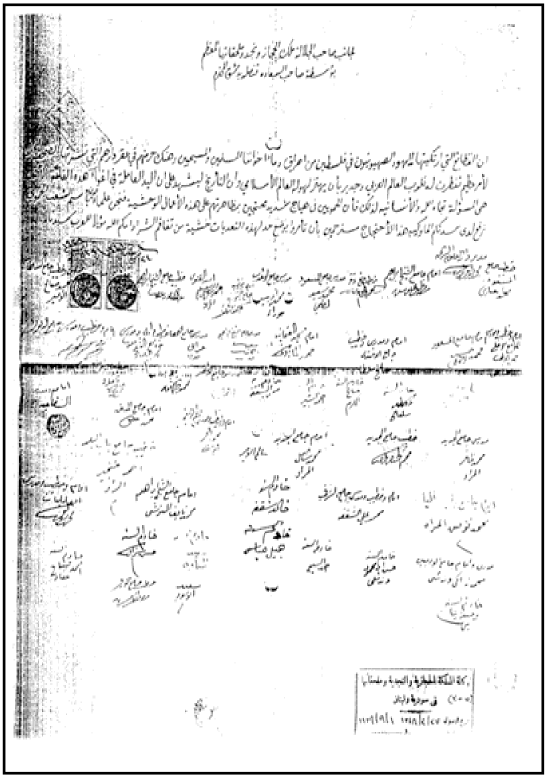
لجانب صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها المعظم

٢ - رد الملك عبدالعزيز بالتنسيق المباشر مع المسؤولين الفلسطينيين بشأن هذه الحادثة وغيرها وكذلك إرسال عدد من الرسائل إلى ملك بريطانيا يعرب فيها عن سوء الأثر الذي أحدثه الاعتداء في نفسه ونفس شعبه، ويحمّل بريطانيا المسؤولية لكونها حكومة الانتداب في فلسطين، وصاحبة السلطة الفعلية والمسؤولة مسؤولية مباشرة عن حماية الفلسطينيين، وكذلك رد الملك جورج الخامس ملك بريطانيا على رسائل الملك عبدالعزيز:

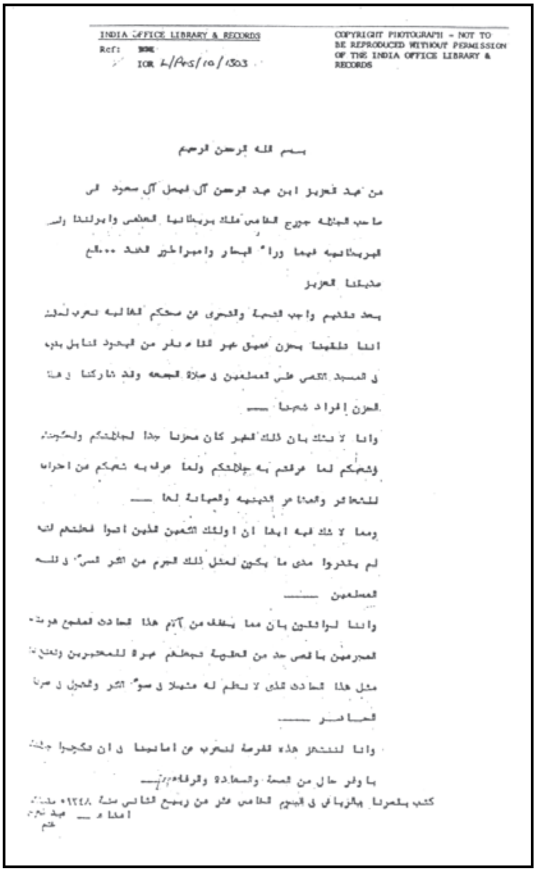

INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS
Ref: IOR L/P&S/10/1303
COPYRIGHT PHOTOGRAPH - NOT TO BE REPRODUCED WITHOUT PERMISSION OF THE INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود الى
صاحب الجلالة جورج الخامس ملك بريطانيا العظمى وايرلندا والبلاد
البريطانيه فيما وراء البحار وامبراطور الهند ...الخ

صديقنا العزيز

بعد تقديم واجب التحية والتحري عن صحتكم الغاليه نعرب لجلالتكم
اننا تلقينا بحزن عميق خبر القاء نفر من اليهود لقنابل يدويه
في المسجد الاقصى على المصلين في صلاة الجمعه ولقد شاركنا في هذا
الحزن افراد شعبنا ——

وانا لا نشك بان ذلك الخبر كان محزنا جدا لجلالتكم ولحكومتكم
وشعبكم لما عرفتم به جلالتكم ولما عرف به شعبكم من احترامه
للشعائر والمشاعر الدينيه والصيانة لها ——

ومما لا شك فيه ايضا ان اولئك الاثمين الذين اتوا فعلتهم انه
لم يقدروا مدى ما يكون لمثل ذلك الجرم من الاثر السيء في نفوس
المسلمين ——

واننا لواثقين بان مما يخفف من آلام هذا الحادث الفجيع هو [illegible]
المجرمين باقصى حد من العقوبة تجعلهم عبرة للمعتبرين وتمنع [illegible]
مثل هذا الحادث الذي لا نعلم له مثيلا في سوء الاثر والتأثير في عصرنا
الحاضر ——

واننا لننتهز هذه الفرصة لنعرب عن امانينا في ان تكونوا جلالتكم
باوفر حال من الصحة والسعادة والرفاه

كتب بقصرنا بالرياض في اليوم الخامس عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ [illegible]
امضاء —— عبد العزيز
ختم

وهذه صورتها باللغة الإنجليزية:

To

HIS MAJESTY ABD EL AZIZ IBN ABD ER RAHMAN AL FAISAL AL SAUD, KING OF THE HEJAZ AND OF NEJD AND ITS DEPENDENCIES.

After due compliments and enquiries concerning Your esteemed health, We hasten to inform Your Majesty that We have safely received the letter which You addressed to Us on the Twenty-fifth day of Rabi Tani, expressing Your hope that We might continue in health and happiness, and also telling Us of Your sorrow at the report that certain Jews had outraged the El Aqsa Mosque while the Moslems were at Friday prayer.

We offer Your Majesty Our hearty thanks for Your expression of friendly sentiments, which We cordially reciprocate.

We hasten to assure Your Majesty that the outrage, the reports of which so moved You, did not, by the mercy of God, take place, and We rejoice to think of the joy which this good news will cause You. Indee the Arab Executive Committee in Palestine did to Our knowledge issue a declaration in which it is recounted that reports of such an outrage had in fact been spread but that these rumours were false and devoid of foundation, and, furthermore, that, throughout the trials which have lately befallen Palestine, the Haram esh-Sherif has remained untouched and inviolate. And so, if God so will, shall the Haram esh-Sherif remain.

A

A copy of this declaration was sent by Our Agent and Consul at Jeddah on the Eighth day of Rabi Tani to Your Majesty's Acting Minister for Foreign Affairs, in the hope that it might be made public and so dispel the distress which false tidings had occasioned to Your Majesty. We think that Your Majesty cannot have known of this declaration, no doubt because You were away in Your Kingdom of Nejd, in Your Palace of Riyadh.

We take this opportunity to renew to You the assurance of Our high esteem and of the goodwill which We entertain towards Your Majesty.

And so We commend You to the protection of the Almighty.

Given at Our Court of Saint James the Tenth day of December One Thousand Nine Hundred and Twenty-nine, in the Twentieth Year of Our Reign.

Your Majesty's Sincere Friend,

(Signed) GEORGE R.I.

٣ – توضح هذه الوثائق المراسلات التي دارت بين الملك عبدالعزيز والمسؤولين الفلسطينيين مثل محمد عزة دروزة أمين اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني، والحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى فضيلة شيخ الحرم المقدسي، والسيد محمد رشيد رضا رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني، وهي توضّح تطور القضية الفلسطينية وتوثق الأحداث التي دارت آنذاك كما توضح بجلاء الموقف السعودي إزاء أحداث عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م في فلسطين.

وهذه صورة مراسلة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى:

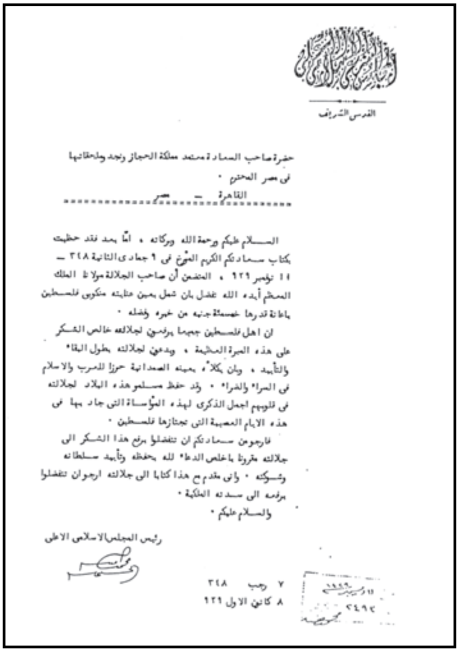

القدس الشريف

حضرة صاحب السعادة معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها
في مصر المحترم ٠
القاهرة — مصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أمّا بعد فقد حظيت بكتاب سعادتكم الكريم المؤرخ في ٩ جمادى الثانية ٣٤٨ — ١١ نوفمبر ٩٢٩ ، المتضمن أن صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم أيده الله تفضل بان شمل بعين عنايته منكوبي فلسطين باعانة قدرها خمسمائة جنيه من خيره وفضله ٠

ان اهل فلسطين جميعا يرفعون لجلالته خالص الشكر على هذه المبرة العظيمة ، ويدعون لجلالته بطول البقاء والتأييد ، وبان يكلأه بعينه الصمدانية حرزا للعرب والاسلام في السراء والضراء ٠ وقد حفظ مسلمو هذه البلاد لجلالته في قلوبهم اجمل الذكرى لهذه المؤاساة التي جاد بها في هذه الايام العصيبة التي تجتازها فلسطين ٠

فارجو من سعادتكم ان تتفضلوا برفع هذا الشكر الى جلالته مقرونا باخلص الدعاء لله بحفظه وتأييد سلطانه وشوكته ٠ واني مقدم مع هذا كتابا الى جلالته ارجو ان تتفضلوا برفعه الى سدته الملكية ٠

والسلام عليكم ٠

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

٧ رجب ٣٤٨
٨ كانون الاول ٩٢٩

٤ – توضّح الوثائق أن الاهتمام والمتابعة للقضية الفلسطينية لم يقتصرا على الملك عبدالعزيز نفسه، أو وزارة الخارجية السعودية فقط بل إن السفارات والمكاتب والممثليات السعودية خارج المملكة

العربية السعودية ساهمت في تحقيق توجيهات الملك عبدالعزيز في دعم القضية الفلسطينية، وتبودلت أيضاً الرسائل بين المعتمدين السعوديين خارج المملكة العربية السعودية والزعماء الوطنيين في فلسطين.

وهذه صورة وثيقتي معتمدي المملكة بـ(مصر) و(سوريا ولبنان)

AGENCY OF THE KINGDOM OF HEDJAZ AND NEJD & DEPENDENCIES IN EGYPT

وكالة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر

No. ٧٠/٥/٢١

عدد ٢/٢/٢٦ (عدد المرفقات ٢)

Cairo ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٩

القاهرة في ١٤ رجب سنة ١٣٤٨

حضرة صاحب السعادة وكيل مدير الشئون الخارجية الافخم بمكة المكرمة

أتشرف بأن ارفق لسعادتكم طيه الكتاب الذي جاءني من سماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ردا على كتابنا بشأن تبرع جلالة مولانا الملك المعظم بمبلغ خمسمائة جنيه لمنكوبي فلسطين الذي أرسلته اليه بناء على برقية سعادتكم

وكذلك تجدون من طيه كتابا خاصا منه لجلالة مولانا الملك لتتفضلوا برفعه لجلالته.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،

معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر

فوزان السابق

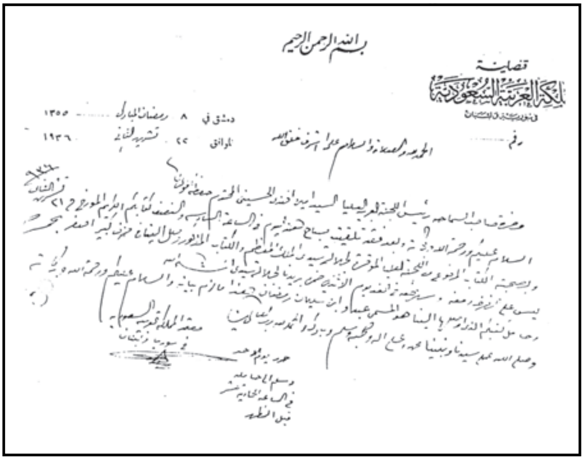

بسم الله الرحمن الرحيم

قنصلية المملكة العربية السعودية

دمشق في ٨ رمضان المبارك ١٣٥٥

الموافق ٢٢ تشرين الثاني ١٩٣٦

رقم

معتمد المملكة العربية السعودية في سوريا ولبنان

٥- توضّح الوثائق أن الزعماء الفلسطينين كانوا يحيطون الملك عبدالعزيز بالتطورات التي تصل إليها قضية فلسطين، وكانت التقارير عن التطورات تصل للملك عبدالعزيز أولاً بأول، فمثلاً نجد تقرير رئيس اللجنة العليا بفلسطين الحاج أمين الحسيني الذي أرسله للملك عبدالعزيز في ١٣٥٦/٥/١١هـ الموافق ١٩٣٧/٧/١٩م عن نتائج توصيات لجنة التحقيق الملكية البريطانية، وجاء هذا التقرير في إحدى عشرة صفحة موضحاً فيها النتائج التي أوصت بها اللجنة البريطانية وخطورة هذه التوصيات على مستقبل فلسطين، وهذه صورة منها:

اللجنة العربية العليا
ص. ب. ١٠٣٢
تلفون ١٢٣٤
القدس

١١ جمادى الاولى ١٣٥٦
١١ تموز ١٩٣٧

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المعظم ايده الله — الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد تقديم واجبات الاحترام والتعظيم اعرض ان اللجنة العربية العليا قد رفعت الى جلالتكم بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٣٥٦ الموافق ٨/ ٧/ ٣٧ برقية من توصي اللجنة الملكية وسياسة الحكومة البريطانية وما تحتوي عليه من عملية تمزيق فلسطين العربية المسلمة تمزيقا فظيعا لم يدر في خاطر احد، وبما فيه من الاخطار العظيمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على عرب فلسطين خاصة وعلى مصالح البلاد العربية عامة .

وقد رأت اللجنة ان تتبع برقيتها بهذه المذكرة المفصلة لشرح تلك الاخطار ونتائجها الوخيمة .

اولا — القسم اليهودي والدولة اليهودية المقترحة

١) اوصت اللجنة الملكية بانشاء دولة يهودية في فلسطين وحددت لها حدودا معينة . وبموجب هذه الحدود ستقوم هذه الدولة على القسم الاعظم من السواحل الغربية وتمتد حتى تستغرق جميع حدود البلاد من الناحية الشمالية . ومما لا ريب فيه ان هذا التحديد هو سلسلة من حلقات المؤامرة الدولية التي ترمي الى اقصاء الشعب العربي عن سواحل البحر الابيض المتوسط المهمة واشغالها بدول وجنسيات غير عربية تكون دائما مستعدة للتضامن مع المستعمرين ضد العرب وضد نموهم وتعاظمهم وانكشافهم الثقافي والسياسي والاقتصادي .

٢) ان جعل حدود هذه الدولة اليهودية تستغرق جميع حدود البلاد من الناحية الشمالية ليس له معنى الا قطع الاتصال بين القسم الجنوبي من بلاد الشام — اي فلسطين —

٦ - شملت هذه المجموعات الوثائقية عن قضية فلسطين خطوات التنسيق بين المملكة العربية السعودية والدول العربية الأخرى في حضور المؤتمرات ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية، وتوحيد المواقف والجهود الرسمية، كما وضّحت هذه الوثائق دور الملك عبدالعزيز، وجهوده في توحيد مواقف الأحزاب الفلسطينية تجاه قضية فلسطين، وأوضح مثال لذلك مجموعة المراسلات المتعلقة بممثلي فلسطين في مؤتمر لندن الذي عقد عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م بين الملك عبدالعزيز والحكومة البريطانية وبين الملك عبدالعزيز والقادة الفلسطينيين وقد توصلت هذه الجهود إلى الضغط على بريطانيا لإطلاق سراح الزعماء الفلسطينيين المنفيين إلى جزيرة سيشل، وحضورهم لمؤتمر لندن، كما وضح اهتمامه من خلال توجيهاته لوزير خارجيته الأمير فيصل بن عبدالعزيز بالتنسيق مع الدول العربية الأخرى لحضور مؤتمر لندن فمن ذلك رسالة الملك عبد العزيز إلى الأمير فيصل بخصوص تمثيل فلسطين، وهذه صورتها :

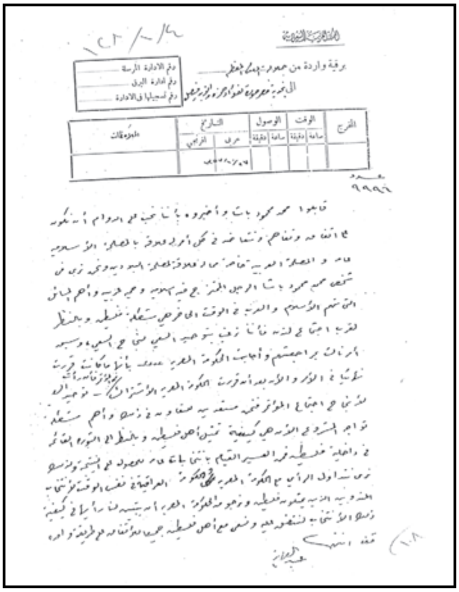
برقية واردة من
رقم الادارة المرسلة
رقم ادارة البرق
رقم تسجيلها في الادارة

المخرج	الوقت		الوصول		التاريخ		ملحوظات
	ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة	عربي	افرنجي	

٧ – تأتي المراسلات التي دارت بين الملك عبدالعزيز والزعماء البريطانيين مثل رئيس وزراء بريطانيا نفيل تشامبرلن، وكذلك الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٩م لإيضاح الجهود التي بذلها الملك عبدالعزيز على المستوى الرسمي لإقناع الحكومتين البريطانية والأمريكية بعدالة مطالب الفلسطينيين.

٨ – وضحت هذه المجموعات الوثائقية الدور الرسمي لدعم الملك عبدالعزيز لقضية فلسطين ؛ إذ بيّنت الجانب الإنساني في دعم الملك عبدالعزيز للمكاتب الفلسطينية في الخارج، والمعونات للفلسطينيين في كل مكان يكونون فيه حتى الفلسطينيون الذين يفدون إلى المملكة العربية السعودية للحج أو العمرة، أو المجاهدون الفلسطينيون الذين لجؤوا للمملكة العربية السعودية وأقاموا بمنطقة الجوف عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤١م، وهذه صورة من إحدى الوثائق:

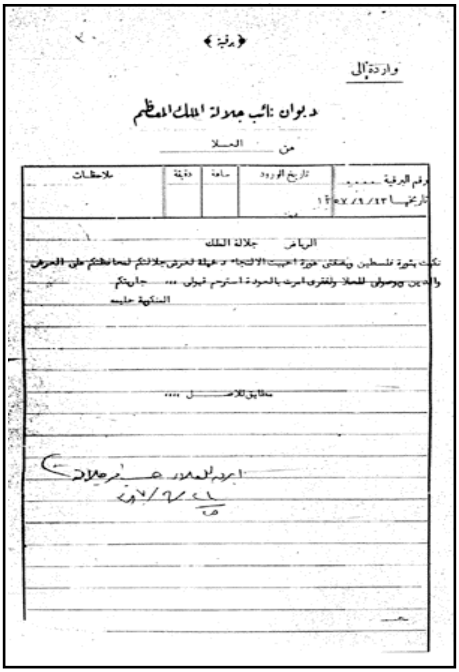
﴿برقية﴾

واردة إلى

ديوان نائب جلالة الملك المعظم

من العلا

ملاحظات	دقيقة	ساعة	تاريخ الورود	رقم البرقية
				تاريخها ١٣/٩/١٣٦٠

الرياض جلالة الملك

[illegible]

[illegible] جلالتكم

المتكهة عليه

مطابق للأصل ....

٩ – تضم هذه المجموعات الوثائقية بطبيعة الحال الوثائق المتعلقة بقضية فلسطين من خلال علاقتها بجامعة الدول العربية منذ تأسيسها عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م ويأتي في مقدمة هذه الوثائق المراسلات التي دارت بشأن موضوع مشاركة فلسطين وتمثيلها في مجلس جامعة الدول العربية مثل رسالة رؤساء الأحزاب الفلسطينية إلى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن عبدالعزيز ضمنوها شكرهم على الموقف السعودي الإيجابي الداعم لمشاركة فلسطين مشاركة فاعلة في مجلس جامعة الدول العربية، وإبداء مرئياتهم حيال النص الملحق في ميثاق جامعة الدول العربية والخاص بفلسطين واحتجاجهم على عبارة "... نظراً لظروف فلسطين الخاصة وإلى أن يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلاً يتولى مجلس الجامعة أو اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في أعماله... " ، وتوضح هذه المراسلات موقف الأحزاب الفلسطينيين من ميثاق جامعة الدول العربية، وردّ الفعل الفلسطيني تجاهها.

١٠ – كان للمراسلات والخطابات التي تبودلت بين الملك عبدالعزيز وملك بريطانيا والمسؤولين البريطانيين أهمية في دراسة تاريخ القضية الفلسطينية بصفة عامة، والعلاقات السعودية الفلسطينية بصفة خاصة، فكذلك كان للمراسلات والخطابات التي تبودلت بين الملك عبدالعزيز ورؤساء الولايات المتحدة الأمريكية أهمية في دراسة تاريخ القضية الفلسطينية، والمحادثات التي دارت بين الملك عبدالعزيز والرئيس الأمريكي روزفلت بشأن قضية فلسطين في اجتماعها يوم ١٤ فبراير ١٩٤٥م في ميناء الإسماعيلية، وكذلك المراسلات التي تمّت بين الملك عبدالعزيز والرئيس الأمريكي ترومان عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

١١ – أوضحت هذه الوثائق المواقف الإيجابية التي كان لها الأثر الكبير على مسار القضية الفلسطينية ؛ إذ توفرت ضمن هذه الوثائق

مجموعات توضح التنسيق الذي كان يجري بين الملك عبدالعزيز والزعماء العرب مثل التصريح المشترك الذي صدر عن الملك عبدالعزيز والملك فاروق بشأن قضية فلسطين عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م وكذلك التنسيق الذي تمّ عبر نطاق جامعة الدول العربية، وهي وثائق توضح الجهود السعودية في قضية فلسطين.

١٢ - يأتي ضمن هذه الوثائق التقارير التي كانت ترسلها القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية في فلسطين، وهي توثق الحوادث التي صارت داخل فلسطين توثيقاً دقيقاً من خلال المشاهدة والاطلاع بالإضافة إلى دراسة الجوانب الاقتصادية، والسياسية في فلسطين مثل إنشاء بيت المال العربي، وهذه التقارير ـ بالإضافة إلى أهميتها لتاريخ فلسطين ـ دليل على اهتمام الملك عبدالعزيز نفسه والمسئولين السعوديين آنذاك بالقضية الفلسطينية وتطوراتها ومتابعة الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية داخل فلسطين، وهذه صورة منها:

وزارة الخارجية
القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية
في فلسطين

٢٧/٢/٩٦٦
٥/٠ ٣٦٦

الرقم: ٦٣٢/ث/٦٦/٥٤
عدد المرفقات:

القدس في ٢٢ ربيع الثاني ١٣٦٦
الموافق ١٥ مارس ١٩٤٧

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة المحترم

بعد التحية والاحترام ابعث لمعاليكم في طيه نسخة من تقريري الثالث لتتفضلوا بالاطلاع عليه ·

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول فائق الاحترام

المخلص

١٣ – وبجانب أهمية هذه الوثائق في الجانب السياسي فهي توثيق للمساعدات المالية والإنسانية التي ترسلها المملكة العربية السعودية إلى فلسطين، وهذه صورة منها:

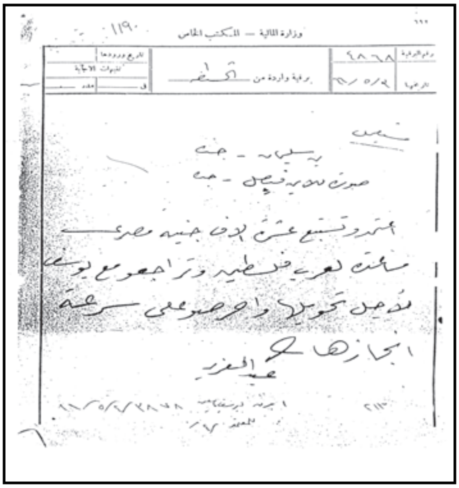

وزارة المالية — المكتب الخاص

رقم البرقية ٢٨٦٨
برقية واردة من القاهرة
تاريخها ٢/٥/

يوسف ياسين - جدة
صورت للأمير فيصل - جدة
استلمنا سبعة عشر ألف جنيه مصري

١٤ – توضح هذه الوثائق الموقف السعودي الداعم للمقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، وهذه صورة منها:

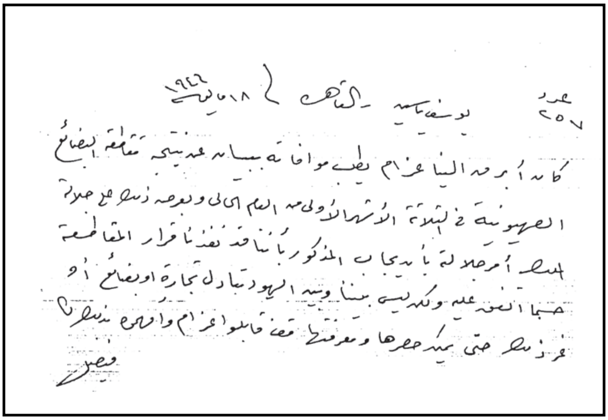

عدد ٢٥٧
يوسف ياسين - القاهرة ١٨ مايو ١٩٤٦
كان أبرق إلينا عزام يطلب موافاته ببيان عن نتيجة مقاطعة البضائع
الصهيونية في الثلاثة الأشهر الأولى من العام الحالي ونعرض ...
... بأن يجاب المذكور بأننا قد نفذنا قرار المقاطعة
... ولكن ليس بيننا وبين اليهود تبادل تجارة أو بضائع أو
... حتى ... فقابلوا عزام ...
فيصل

١٥ - جاء موقف الملك عبدالعزيز الداعم للحرب العربية ضد إسرائيل عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م عسكرياً ومادياً وعلى الرغم من أن الملك عبد العزيز كان حريصاً على دعم الفلسطينيين بالسلاح والمال والدعم الدولي والإعلامي إلا أنه كان يميل إلى عدم التدخل عسكرياً؛ حتى لا يعطي اليهود الحق في طلب الدعم الدولي العسكري بحجة الحماية من هجوم الدول العربية، ويعطي العالم قناعة بأن الصراع في فلسطين صراع بين اليهود المعتدين والعرب وأصحاب حق وأرض وليس الصراع بين اليهود والدول العربية مجتمعة، وهذه صورة منها:

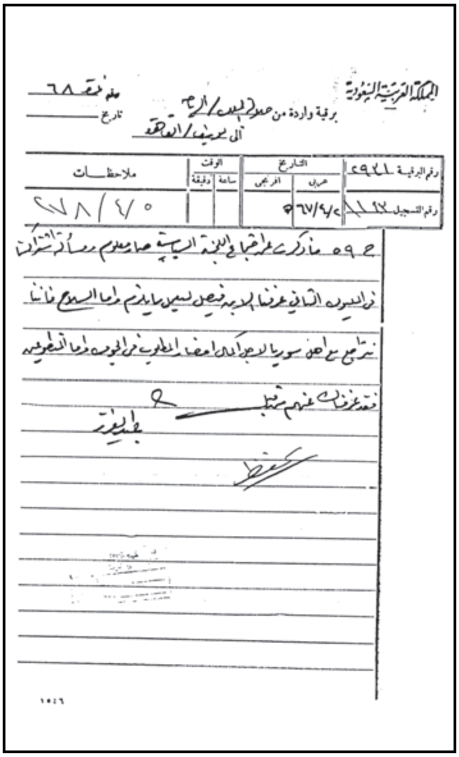
المملكة العربية السعودية
برقية واردة من
ملف
تاريخ
رقم البرقية
رقم التسجيل
التاريخ: هجري ٢/٦/٦٧هـ - افرنجي
الوقت: ساعة - دقيقة
ملاحظات: ٥/٦/٨

ختاماً:

فإن الملك عبدالعزيز كان في المناسبات كلها يعبر عن إيمانه بأن القضية الفلسطينية هي قضية إسلامية، وليست قضية الفلسطينيين أو العرب وحدهم. ففي موسم الحج كان يؤكّد هذا الإيمان، ويعبّر عنه في خطاباته للحجاج المسلمين الوافدين من أنحاء العالم الإسلامي كافة. ففي خطابه الموجّه إلى حجاج بيت الله الحرام في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م أشار إلى أن مسألة فلسطين هي أهم ما يشغل أقطار المسلمين والعرب هذه الأيام، وهي المسألة التي يجب أن تكون موضع عناية الجميع ومدار اهتماماتهم.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في الرياض يوم ٢٢ شعبان ١٣٦٧هـ / ٣٠ مايو ١٩٤٨م أذيع تصريح من الملك عبدالعزيز جاء فيه: " أما موقفي من قضية فلسطين فواضح وصريح وأساسه عروبة فلسطين، ومنع قيام دولة يهودية، ومنع تقسيم فلسطين بأي ثمن يكون "، واستمر هذا النهج في سياسة المملكة العربية السعودية الثابتة تجاه قضية فلسطين، فقد أعلن الملك سعود في كلمة وجهها للحجاج المسلمين عام ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م دعا المسلمين فيها " إلى إخراج العدو الصهيوني من فلسطين " وقد ركزت القيادة السعودية بعد حرب عام ١٣٨٧هـ / حزيران ١٩٦٧م على اعتبار أن قضية فلسطين هي قضية إسلامية، وأن الوسيلة المثلى لتحريرها هي حشد الطاقات العربية والإسلامية معًا.